المحاضرة السابعة

ينقسم التام الى :

الوقف التام المطلق ووقف البيان التام او ما يعرف بالوقف اللازم

الوقف التام المطلق : هو الوقف على كلام تم معناه وليس بينه وبين ما بعده تعلق معنوي ولا تعلق لفظي .

شرح التعريف

الوقف على كلام تم معناه : اي ذو معنى تام ومفيد

وليس بينه وبين ما بعده تعلق معنوي : اي لا يربطه مع الكلام الذي يليه تعلق في المعنى مثل ان تكون الآية تتكلم عن حال المؤمنين مثلا وانتهى الكلام عن حال المؤمنين وبعدها تبدأ الآية بالتكلم عن حال الكافرين مثل: "اولئك هم المفلحون * إن الذين كفروا "

او عند تمام قول ، كقوله تعالى " واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن " فالوقف على نهاية قول سيدنا ابراهيم " الموتى " وقف تام لأنه نهاية قول ابراهيم عليه السلام .

وايضا عند نهاية القصص ، وايضا في نهايات الفرائض ونهايات الاحكام

ففي هذه الحالات لا يوجد تعلق في المعنى في الحالات السابقة .

وقوله : ولا تعلق لفظي : اي لا يربطه ما قبله تعلق من ناحية الاعراب كتعلق المبتدأ بالخبر فلا يجوز الوقف على المبتدأ دون الخبر فلكى يكون الوقف تاما لابد ان نأتي بالجملة تامة بالمبتدأ والخبر ، نحو الوقف على (ٱلۡحَمۡدُ) من قوله تعالى: (ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) [الفاتحة: ١]

وايضا كتعلق الفعل بالفاعل في الجملة الفعلية مثل قوله تعالى " قال الله انى معكم " ولو وقفنا على الفعل " قال " لا يتم المعنى فلكي يتم المعنى لابد من الاتيان بالفاعل " قال الله "

وايضا تعلق الفاعل بالمفعول به مثل قوله تعالى " يوم نطوى السماء " فلا يجوز على الوقف على الفاعل " يوم نطوى " لابد من الاتيان بالمفعول به حتى يتم المعنى ويصبح وقفا تاما " يوم نطوى السماء "

وايضا تعلق الصفة بالموصوف مثل قوله تعالى " اهدنا الصراط المستقيم " فلا يجوز الوقف على الموصوف " اهدنا الصراط " ولابد من الاتيان بالصفة حتى يتم المعنى ويصبح وقفا تاما " اهدنا الصراط المستقيم "

كذلك تعلق التمييز والمُميَز مثل قوله تعالى " وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة " فلا يجوز الوقف على " أربعين " بل لابد الاتيان بالمُميَز " ليلة حتى يتم المعنى ويصبح الوقف تاما " وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة "

وايضا تعلق المضاف بالمضاف اليه مثل قوله تعالى " صبغة الله " فلا يجوز الوقوف على " صبغة " بل لابد من الاتيان بالمضاف اليه " لفظ الجلالة الله " حتى يتم المعنى ويصبح الوقف تاما

وايضا الحال وصاحب الحال مثل قوله تعالى " وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين " فلا يجوز الوقف على " بينهما " بل لابد من الاتيان بالحال " لاعبين " حتى يتم المعنى ويصبح وقف تام " وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين "

وايضا تعلق إن واخواتها باسمها وخبرها مثل " إن الله لا يهدى القوم الفاسقين " فلا يجوز الوقف على " إن " لان لها تعلق بالجملة بعدها ولابد من الاتيان باسم ان وخبرها حتى يتم المعنى ويصبح الوقف تاما " إن الله لايهدي القوم الفاسقين "

وايضا تعلق كان واخواتها باسمها وخبرها مثل قوله تعالى " وكان أمر الله قدرا مقدورا " فلا يجوز الوقف على " كان " لانها لها تعلق بالجملة بعدها ولابد من الاتيان باسمها وخبرها حتى يتم المعنى ويصبح الوقف تاما " وكان امر الله قدرا مقدورا "

وايضا الوقف على الاسماء الموصولة دون صلتها مثل " هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب " فلا يجوز الوقف على الاسم الموصول " الذين " فلابد من الاتيان بما بعدها حتى يكتمل المعنى ويصبح الوقف تاما

وايضا الوقف على الاستفهام دون المستفهم منه مثل قوله تعالى " فأين تذهبون " فلا يجوز الوقف على " فأين " ولكن لابد من الاتيان بالمستفهم منه حتى يكتمل المعنى ويصبح الوقف تاما

وايضا الوقف على المستثنى دون المستثنى منه مثل قوله تعالى " ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا " فلا يجوز الوقف على " ولولا فضل الله عليكم ورحمته " لكن لابد من الاتيان بالمستثنى منه حتى يتم المعنى ويصبح الوقف تاما " ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا "

وايضا الوقف على النهى مثل قوله تعالى " واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض " فلا يجوز الوقف على " لا" " واذا قيل لهم لا " لكن لابد من الاتيان بما بعده لتعلقه به بالاعراب ولتمام المعنى حتى يصبح الوقف تاما " واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض "

وايضا لا يوقف على اداة الشرط دون فعل الشرط نحو(إن يأت الاحزاب)

ونحو ذلك مما لم يتم المعنى الا به

سبب التسمية

سمى وقفا تاما لعدم احتياجه لما بعده لا لفظا ولا معنى

وسمى مطلقا لان القارئ له مطلق الاختيار فى الوقف او الوصل

ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده

علاماته في المصحف

اذا كان في وسط الآية توضع علامة "قلى" معناه ان يجوز لنا الوقف والوصل والوقف أولى ولكن اذا كان في نهاية الآية او نهاية السورة ليس

له علامة واحيانا توضع علامة " ج " على الوقف التام ومعناه جواز الوقف وجواز الوصل

تنبيهات

التنبيه الاول: قد يتفاضل الوقف التام في التمام اي يوجد وقف تام ووقف أتم مثل قوله تعالى " مالك يوم الدين* اياك نعبد واياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم " فالوقف على " الدين "وعلى " نستعين " كلاهما وقف تام ولكن الوقف على "الدين" وقف أتم لان الوقف على "نستعين" اشترك مع ما بعده فى المعنى بعكس الوقف على الآية الاولى " الدين " فلذلك كان الوقف عليه أتم

التنبيه الثاني: تحديد نوع الوقف قد يختلف باختلاف التفسير مثل قوله تعالى " وما يعلم تأوليه إلا الله والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا "

فعند وقوفنا على " إلا الله "

يوجد تفسيران للآية الاول ان الذى يعلم تأويل الكتاب هو الله عز وجل ويقول الراسخون في العلم يقولون أمنا بهذا الكتاب لأنه كل من عند الله

وهذا تفسير عروة ان الراسخين في العلم لا يعلمون التأويل بل يعلمه الله عز وجل فقط

فعلى ذلك الوقف على " إلا الله " وقف تام لأنه انتهى المعنى وانتهى الاعراب ولا علاقة له بالمعنى

وهناك تفسير اخر ان الراسخين في العلم يعلمون تأويل الكتاب أي أن الذى يعلم تأويل الكتاب هو الله عز وجل والراسخون في العلم ايضا يعلمون تأويل الكتاب

فعلى هذا التفسير الوقف على "الا الله " ليس وقفا تاما لأنه لم يتم المعنى وكذلك لأنه من باب المعطوف والمعطوف عليه